ان التجلي الذاتي بصورة استعداد المتجلى له والمتجلى له ما رأى سوى صورته
في مرآة الحق وانه لا يمكن ان يرى الحق مع علمه بانه ما يرى صورته الا فيه
وضرب المثل بالمرآة فجعل الحق هو المرآة والصورة في المرآة هي صورته
وهذا تحقيق ما ذكرته من مذهبه ان وجود الاعيان عنده هو وجود الحق
والاعيان كانت ثابتة في العدم فظهر فيها وجود الحق بالمتجلى له وهو
العبد ما نزى الوجود مجردا عن الذوات ما نرى الا الذوات التي ظهر
فيها الوجود فلا سبيل له الى رؤية الوجود ابدا وهذا عنده هو الغاية
التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق وما بعده الا العدم المحض فهو مراقبة
في رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤية اسمائه وظهور احكامها
وذلك لان العبد لا يرى نفسه التي هي عينه الا في وجود الحق الذي
هو وجوده والعبد مرآته في رؤيته اسماءه وظهور احكامها لانت
اسماء الحق هي عنده هي النسب والاضافات التي بين الاعيان وبين
وجود الحق واحكام الاسماء هي الاعيان الثابتة في العدم وظهور هذه
الاحكام بتجلي الحق في الاعيان فالاعيان التي هي حقيقة الصانع
هي مرآة الحق التي يرى اسماءه وظهور احكامها فانه اذا ظهر
في الاعيان حصلت النسبة التي بين الوجود والاعيان وهي الاسماء
وظهرت احكامها وهي الاعيان ووجود هذه الاعيان هو الحق
فليس الا الله وليست سوى عينه فاختلط الامر وانبهم فتدبر هذا
من كلامه وما يناسبه لتعلم ما يعتقده من ذات الحق واسماءه وان
ذات الحق عنده هي نفس وجود المخلوقات واسماءه هي النسب التي بين
الوجود والاعيان واحكامها هي الاعيان لتعلم كيف استمل كلامه
على الجحود لله ولاسمائه ولصفاته وخلقه وامره وللالحاد في
اسماء الله وايائه فان هذا الذي ذكره غاية الالحاد في اسماء الله
وايائه الا يات المخلوقة والا يات المتلوة فانه لم يثبت له اسما ولا
اية الا ليس الا وجود واحد وذلك ليس هو اسما ولا اية والاعيان

الثابتة

الثابتة ليست هي اسماءه ولا ايا ته ولما اثبت شيئين فرق بينهما الوجود
والثبوت وليس بينهما فرق اختلط الامر عليه وانبهم وهذا هفتة
قوله وسر مذهبه الذي يدعي انه اعلم العلم بالله وانه تقدم بذلك
على الصديق الذي جهل فقال والعجز عن درك الادراك ادراك ونعدم
به على المسلمين الذين علموا ذلك من مشكاته وفيه من انواع الكفر والضلال
ما يطول عدها منها الكفر بذات الله اذ ليس عنده الا وجود المخلوق
ومنها الكفر باسماء الله اذ ليست عنده الا امورا عدمية فاذا قلنا
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فليس للرب عنده الا نسبة الى

السادس انه قال فاختلط الامر وانبهم وهو على اصله الفاسد
مختلط فيهم وعلى اصل اهل الهدى والايمان متميز متبين فقد بين الله
بكتابه الحق من الباطل والهدى من الضلال قال فمن جهل علمه فقال
العجز عن درك الادراك ادراك وهذا الكلام مشهور عندهم نسبة
الى ابي بكر الصديق فجعله جاهلا وان كان هذا الكلام لم يحفظ عن
ابي بكر ولا هو مما تؤثر عنه في شيء من النقول المعتمدة وانما ذكر ابن
ابي الدنيا في كتاب الشكر نحوا من ذلك عن بعض التابعين غير مسمى
وانما يرسل عنه ارسالا من جهة من يكذب الخطا في مراسيله كما يكون
عن غيره فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تخاطبا كنت كما تؤمن
بينهما وهذا ايضا كذب باتفاق اهل المعرفة وانما الذي في الصحيحين
عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختار ذلك
العبد ما عند الله فبكى ابو بكر فقال بل نفديك بانفسنا وامهاتنا او كما
قال فجعل الناس يقولون عجبا لهذا الشيخ يبكي ان ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به فكان ابو بكر اعلم
مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقاصده في كلامه وان كانوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)